النشاط الدبلوماسي العراقي في المملكة العربية السعودية بين عامي ١٩٥٨ – ١٩٦٨

أ. د. عمار يوسف عبد الله العكيدي مصطفى جاسم كاظم السلطاني

Iraqi diplomatic representation in the Kingdom of Saudi Arabia between 1958-1968

Assist. Prof.D.r. Ammar Yousef Abdullah Al-Akidi

Mustafa Jassim Kazem Al-Sultani

ammarOwaed@yahoo.com mstfyjasmkazm7@gmail.com

الملخص:

يعدّ التمثيل الدبلوماسي حلقة الربط الرئيسي بين البلدان والحكومات كون يتمحور من خلالهِ أوجه النشـــاط المختلفة التي يعمد التمثيل الدبلوماســـي الى تفعيلها ، وتعد العلاقات العراقية السعودية للمدة بين عامي ١٩٥٨–١٩٦٨ مدة تجاذبات وانعكاسات بالنسبة للتمثيل الدبلوماسي بين البلدين نتيجة التحولات التي حصلت في تلك المدة خاصة في العراق والتي أثرت في تفعيل التمثيل الدبلوماسي وفي نشاطه وخاصةً ما يعرف بأزمة الكويت، وللوقوف على هذه الحيثيات التي تتعلق بالتمثيل الدبلوماسي للعراق في السعودية جاء البحث تحت عنوان التمثيل الدبلوماسي العراقي في المملكة العربية السعودية بين عامي ١٩٥٨–١٩٦٨ ، شهدت هذه المدة ولادة الحكم الجديد الجمهوري في العراق وتعدد الرؤســـاء الذين حكموا العراق، حيث كانت هناك ثلاث حقب بحسب حكم كل رئيس وكان لكل مدة خصوصيتها من ناحية تفعيل التمثيل الدبلوماسي للعراق في السعودية أو عدمه فشهد التمثيل الدبلوماسي نشاطاً ملحوظا في مدة من حكم الرئيس عبد الكريم قاسم، ومدة حكم الرئيس عبد السلام عارف مع وجود مدة انقطاع نسبي بين المدتين، مَعَ ملاحظة انعدام هذا التمثيل في مدة عبد الرحمن عارف.

الكلمات المفتاحية: (التمثيل الدبلوماسي، الدبلوماسيين، العلاقات الدبلوماسية).

Summary:

Diplomatic representation is the main link between countries and governments because it revolves around the various aspects of activity that diplomatic representation seeks to activate. The Iraqi-Saudi relations for the period between 1958-1968 are considered a period of tensions and repercussions for the diplomatic representation between the two countries as a result of the transformations that took place in that period. Especially in Iraq, which affected the activation of diplomatic representation and its activity, especially what is known as the Kuwait crisis, and to find out these facts related to Iraq's diplomatic representation in Saudi Arabia, the

research came under the title of Iraqi diplomatic representation in the Kingdom of Saudi Arabia between the years 1958 -1968, so this period witnessed the birth of the new government. Republic in Iraq and the multiple presidents who ruled Iraq, as there were three periods according to the rule of each president and each period had its own specificity in terms of activating Iraq's diplomatic representation in Saudi Arabia or not. The diplomatic representation witnessed remarkable activity during the period of President Abdul Karim Qasim's rule, and the period of President Abdul Karim Qasim's rule. Al-Salam Arif, with a relative break between the two periods, noting the absence of this representation in the period of Abd al-Rahman Arif.

Keywords:
(diplomatic representation, diplomats, diplomatic relations).

التمهيد:

يكتسب التمثيل الدبلوماسي اهميته الكبرى عن طريق وجود النظائر بين البلدان التي يوجد بينها تمثيل دبلوماسي من خلال دوره المؤثر في الاحداث ومجرياتها بين البلدان، لذلك يشكل التمثيل الدبلوماسي دعامة تاريخية من خلال تتبع اثار الممثلين الدبلوماسيين وحقبهم وفعالياتهم المختلفة، وتعد العلاقات الدبلوماسية العراقية السعودية في حقبة الجمهورية الاولى ١٩٥٨–١٩٦٨ ذات طابع مميز لما امتازت به العلاقات من مد وجزر، والوقوف على الحقائق التاريخية لتلك العلاقات. ارتأى الباحث ان يجعل من التمثيل الدبلوماسي العراقي في السعودية ابان تلك الحقبة مدخلاً طيباً لما يحمل هذا الامر من انعكاسات كبيره على العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، ولأثر ناشط الممثلين الدبلوماسيين في تعميق اواصر تلك العلاقات واستتبابها سياسياً واقتصادياً. وليأخذ البحث مساحته من الموضوعية تم تقسيمه على ثلاثة مباحث ألاول حول الممثلين الدبلوماسيين للعراق في السعودية ابان تلك الحقبة وهوياتهم وسيرهم الذاتية، والمبحث الثاني نشاطهم السياسي ، اما المبحث الثالث حول نشاطهم الاقتصادي. ورغم ما تميزت به تلك الحقبة من محدودية وفترات انقطاع للتمثيل الدبلوماسي بين البلدين الا انه كان هناك نشاطاً ملحوظاً في فترات التمثيل الدبلوماسي للممثلين الدبلوماسيين للعراق في السعودية وعلى مختلف الصعد.

المبحث الاول

الممثلون الدبلوماسيون للعراق في السعودية بين عامي ١٩٥٨– ١٩٦٨

أن الموقف السعودي كان مرتاباً من التغيير الذي حصل في العراق في عام ١٩٥٨على يد عبد الكريم قاسم حتى أن الملك سعود بن عبد العزيز[١] طلب من الحكومة الامريكية التدخل مباشرة لغرض مواجهة التغيير الحاصل في العراق [٢].

وكانت المخاوف السعودية في أوجها من امتداد المد القومي بقيادة جمال عبد الناصر إليها، فقد اتصل الملك سعود بإدارة الرئيس الامريكي أيزنهاو[٣] مطالباً إياها بالتدخل في الاردن ولبنان والعراق، محذراً ان لم يتدخل الغرب وبشكل حاسم فان ذلك يشكل خطراً على مصالح أمريكا وبريطانيا وربما ينهي أمرهما كدولتين كبيرتين في الوطن العربي بصورة عامة [٤].

ومع اطمأنان السعودية نتيجة التدابير التي اتخذها الغرب من انزال قوات امريكية في لبنان في ١٥ تموز ١٩٥٨وأخرى بريطانية في الاردن في ١٧تموز ١٩٥٨، فقد أعلنت المملكة العربية السعودية اعترافها بالجمهورية العراقية في ٢٤ تموز ١٩٥٨بعد عشرة أيام من الانقلاب الذي حصل في العراق من خلال برقية بعثها الأمير فيصل بن عبد العزيز[٥] ولي العهد السعودي الى الزعيم عبد الكريم قاسم[٦].

وأثر وجود تطور ملموس في العلاقات بين السعودية والجمهورية العراقية الفتية فقد تم تبادل التمثيل الدبلوماسي مع السعودية وذلك في شهر مايس ١٩٥٩، حيث تم تعيين عزيز ياسين سفيراً للعراق في المملكة العربية السعودية، وهو اول سفير للعراق في السعودية بعد ثورة ١٤تموز ١٩٥٨، وقدم اوراق اعتماده للحكومة السعودية في ٣١مايس ١٩٥٩[٧].

وكانت رسائل ديوان مجلس السيادة العراقي قد خاطبت وزارة الخارجية العراقية بالكتاب المرقم ٥٢١/٣ في ٦ أيار ١٩٥٩بالموافقة على اعتماد (عزيز ياسين)[٨]. سفيراً للجمهورية العراقية في المملكة العربية السعودية، وبتوقيع سيادة رئيس مجلس السيادة [٩]. وكان هذا الكتاب جواباً على كتاب وزارة الخارجية المرقم ٢٠٠/٣١٣/٥ بتاريخ ٣ أيار ١٩٥٩ بطلب أعتماد عزيز ياسين سفيراً للعراق في السعودية من قبل مجلس السيادة، وقد ارسل نجيب الربيعي رئيس مجلس السيادة برقية الى الملك سعود جاء فيها ((رغبة منا في استمرار علاقات الود التي تربط لحسن الحظ بين بلدينا الشقيقين فقد اخترنا السيد عزيز ياسين سفيراً فوق العادة ومفوضاً لدى جلالتكم))[١٠]. وبقي ممثلاً دبلوماسياً للعراق في المملكة العربية السعودية لمدة عامين وسبعة أشهر وخمس وعشرون يوماً حتى نقل سفيراً للعراق في ليبيا في ٢٦شباط ١٩٦٢وأحيل الى التقاعد في ٩ نيسان ١٩٦٣[١١].

إتسم عهد الرئيس عبد السلام عارف في بدايته بالمرونة إتجاه العلاقات الخارجية، خاصة مع الدول العربية ومنها دول الجوار العربي ، ففي يوم ١٢شباط ١٩٦٣ أكد وزير الخارجية العراقي طالب حسين شبيب[١٢]، ان سياسة العراق الخارجية تهدف الى تقوية الروابط الاخوية وتعزيز أسس

الصداقة مع الدول العربية، وإن العراق سيعيد النظر بمواقف الحكومة السابقة، لاسيما مسألة انسحاب العراق من الجامعة العربية في تموز ١٩٦١ احتجاجاً على موقفها من قضية الكويت[١٣].

ونتيجة لهذه التطمينات بحسن النوايا في العلاقات الدبلوماسية من قبل الحكومة العراقية الجديدة برئاسة عبد السلام عارف، بادرت الدول ومنها دول الجوار العربي بأرسال برقيات التهنئة والتأييد، حيث تلقى مجلس السيادة العراقي برقية تهنئة من الامير فيصل بن سعود ورئيس مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية قال فيها «يسرني أن انقل الى فخامتكم اعتراف حضرة صاحب الجلالة للجمهورية العراقية الجديدة، واني بهذه المناسبة اعرب لفخامتكم عن تمنيات الشعب العربي السعودي وحكومته ان يحقق الله للشعب العراقي الشقيق كل تقدم وازدهار كما اسأله تعالى ان يحقق ما نصبوا اليه جميعاً من خير العرب والمسلمين[١٤].

وكان كل ذلك بادرة خير لإعادة التمثيل الدبلوماسي للعراق مع السعودية بعد أنهائه اثر ازمة الكويت في عهد عبد الكريم قاسم، حيث عين (مكي جميل) [١٥] ممثلاً دبلوماسياً للعراق في المملكة العربية السعودية، بموجب القرار رقم(٣٤٣) في ١٢ اذار ١٩٦٤[١٦].

وخلفه عبد القادر الجيلاني وزيراً مفوضاً في ٩كانون الثاني ١٩٦٦لكنه لم يلتحق في مهنته[١٧].

وجاءَ في الوقائع العراقية العدد١٢٢٢ لسنة ١٩٦٦مرسوماً جمهورياً المرقم ١١ نصه ((بناءً على ما عرضه وزير الخارجية ووافق عليه مجلس الوزراء يعين (طه محمد أمين)[١٨] السفير في ديوان الخارجية سفيراً للجمهورية العراقية في جدة كتب في بغداد في اليوم التاسع عشر من شهر كانون الثاني ١٩٦٦))[١٩].

تعد مدة حكم الرئيس عبد الرحمن عارف من ١٧نيسان ١٩٦٦الى ١٧تموز ١٩٦٨ مدة هدوء نسبي لما تحمل شخصيته من بساطة وسلمية حتى عد البعض مسالمة الرجل ونزاهته ضعفاً بل الظاهر انه كان ذا شخصية توافقية يميل الى البساطة في عمله وحياته، وكان للرئيس عبد الرحمن عارف نشاطاً واسعاً في مجال العلاقات الخارجية، حيث قدم هو ووزرائه بزيارات عدة الى الدول العربية ومنها السعودية[٢٠].

كان التمثيل الدبلوماسي للعراق في السعودية في مدة حكم عبد الرحمن عارف غير واضح، وكانت الاشارة الأولى بعد ذلك لوجود تمثيل دبلوماسي للعراق في السعودية هي تعيين سليم محمود النعيمي سفيراً للعراق في السعودية بتاريخ ١٢شباط ١٩٦٩[٢١].

ويلاحظ المدة من ١٧ نيسان ١٩٦٦الى ١٢شباط ١٩٦٩ خالية من التمثيل الدبلوماسي الأساسي للعراق في السعودية، رغم ما كان من تقارب حسن في العلاقات السياسية بالذات بين

البلدين، ورغم ان العراق كان رافضـــاً لفكرة الحلف الإســـلامي[٢٢] الذي نادى به الملك فيصـــل ١٩٦٦والذي قد لقي تأييد من قبل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، فان العلاقات الدبلوماســـية بين العراق والسعودية في مدة حكم الرئيس عبد الرحمن عارف كان يسودها الود والتفاهم[٢٣].

ويمكن وصـف العلاقات الدبلوماسـية بين البدين خلال مدة حكم عبد الرحمن عارف، بأنها لم تشـهد تغييراً واسـع النطاق من الناحية الدبلوماسية تكاد ان تكون مجاملة بين الطرفين وعلى رغم من ذلك فأنها لم تصل الى مرحلة القطيعة.

المبحث الثاني

النشاط السياسي للممثلين الدبلوماسيين للعراق في السعودية بين عامي ١٩٥٨– ١٩٦٨

واكب النشـاط السـياسـي للممثلين الدبلوماسـيين للعراق في السـعودية الأحداث التي مرت بها العلاقات العراقية الســـعودية، وتأثر طرفي العلاقات بالأحداث الداخلية لكل بلد وما تعكســـه تلك الاحداث من الايجابيات أو السلبيات على العلاقة بينهما، مع توسع المد الشيوعي في العراق خلال النصـف الاول من عام ١٩٥٩، بحيث طالبت اللجنة المركزية للحزب الشـيوعي في أواخر نيسـان ١٩٥٩المشاركة في الحكم [٢٤]، مما خلق حالة عدم ارتياح من الجانب السعودي [٢٥]، الذي كثيراً ما حرص على اثارة مخاوف الغرب من الخطر الشـيوعي الذي ينمو في العراق، وضـرورة التحرك ضـد بغداد عسـكرياً بأنهاء هذا الخطر، فقد ارسـل الملك سـعود أوائل نيسـان ١٩٥٩رسـالة الى القائم بالأعمال الامريكي في جدة يحثه فيها على حث الحكومة الامريكية بضـرورة مواجهة المد الشـيوعي في العراق[٢٦].

كانت السـعودية لا ترغب في معارضـة العراق بشـكل علني فقد يؤدي ذلك إلى إبعاد العراق عن محيطه العربي، والسـعودية لا ترغب في غلق الباب أمام عودة العراق للصـف العربي، خاصـة إذا ما ابدى استعداداً للتخلي عن سياستهِ الموالية للاتحاد السوفيتي[٢٧].

كان مخاوف السـعودية من المد الشـيوعي في العراق تزداد يوماً بعد يوم، مع ورود معلومات للحكومة السـعودية عن قيام الحكومة العراقية بمسـاندة مجموعات شـيوعية تعمل في المملكة العربية السعودية [٢٨].

كانت هناك مداخلات بين العشائر على الحدود بين الطرفين تسببت بوجود قلق في العلاقات بين الطرفين وحدوث مشاكل حدودية بينهما أثارت حفيظة الطرفين، خاصة عند انتقال عدد من أبناء عشائر عنزة العراقية باتجاه الحدود السعودية وبثهم الاشاعات المعادية للعراق[٢٩].

بقت العلاقات الدبلوماسية بين العراق والسعودية بين مد وجزر لكن العلاقات ازدادت توتراً بسبب تأييد السعودية الفوري للكويت، خلال مطالبة العراق بها، وأرسالها القوات السعودية للدفاع عنها، وقيام الملك سعود بأرسال رسائل الى الرؤساء والملوك العرب طالباً دعمهم لها[٣٠].

كان التدخل السعودي في ازمة الكويت على أوجه سياسياً وعسكرياً ودبلوماسياً، فقد استدعى الملك سعود السفير العراقي في جدة عزيز ياسين وأبلغه في حينها رسالة شفهية الى عبد الكريم قاسم معبراً فيها عن احساسه بالحزن والاسى لما صدر عنه أتجاه المطالبة بضم الكويت وعدم الاعتراف باستقلالها[٣١]. وان ما حدث ما هو الا محاولة لشق الصف العربي، واعتداء على دولة عربية تحررت من الحكم الاجنبي، وناشد عبد الكريم قاسم ان تسود الحكمة والتعقل والحرص على المصالح العربية[٣٢].

إن تسارع الاحداث حول قضية الكويت، حيث وافقت الجامعة العربية على إنظمام الكويت اليها واعترفت باستقلالها، رغم معارضة العراق الشديد حيث قرر العراق آنذاك مقاطعة اجتماعات مجلس الجامعة العربية الذي تشترك فيه الكويت[٣٣].

وإن الأجماع العالمي والعربي على مساندة الكويت دفع وزير خارجية العراق الى التصريح بقيام الجمهورية العراقية على العمل بإعادة النظر في علاقاتها الدبلوماسية مع كل دولة تتبادل التمثيل الدبلوماسي مع الكويت، وبناءاً على ذاك فقد تم سحب جميع البعثات الدبلوماسية العراقية والاجنبية التي استقبلت سفراء الكويت، وكان على راس قائمة الدول التي سحب منها السفير العراقي هي المملكة العربية السعودية [٣٤]، وفي ذات الوقت فقد طالبت الحكومة العراقية من الجانب السعودي سحب سفير المملكة العربية السعودية في بغداد في ١٨كانون الثاني ١٩٦٢[٣٥].

لتنتهي بذلك حقبة التمثيل الدبلوماسي بين العراق والسعودية في مدة حكم عبد الكريم قاسم والتي امتازت فيها العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بنوع من الحيطة والحذر في التعامل خاصة من الجانب السعودي الذي لمس لدى العراق وجود تيارين هما من اشد الاعداء للسياسية الخارجية السعودية وهما التيار الشيوعي والتيار القومي، وجاء بعد ذلك الموقف السعودي من الازمة الكويتية ليضع حداً للعلاقات الدبلوماسية والتمثيل الدبلوماسي بين البلدين.

كانت العلاقات العراقية السعودية في مدة حكم عبد السلام عارف تتسم بكونها تأخذ منهاجاً ومساراً طيباً بين الدولتين بحكم الروابط الاخوية المشتركة بينهما ومع بقية الدول العربية الاخرى خلال مدة حكمهٌ ١٩٦٣-١٩٦٦، وهكذا استمرت العلاقات بين البلدين بالتحسن الكبير دبلوماسياً وسياسياً من خلال ارسال الوفود وكبار المسؤولين[٣٦].

فالعلاقات بيت البلدين قد وصفت بأنها افضل بكثير من سابقتها في عهد عبد الكريم قاسم والتي كانت تتسم بطابع التوتر، وقد استمر تحسن العلاقات بين البلدين في زمن عبد السلام عارف حتى مصرعه في نيسان ١٩٦٦[٣٧].

كان لإنقلاب ١٨ تشرين الثاني١٩٦٣ في العراق اثر كبير في جنوح العراق نحو الانظمة العربية المحافظة مع ملاحظة احتفاظ العراق بمحيطه الوسطي، هذه الإجراءات كانت قد انعكست بصورة إيجابية على طبيعة العلاقات العراقية السعودية، والتي شهدت تطوراً إيجابياً بإتجاه تعميقها وترسيخها في مدة عبد السلام عارف[٣٨].

مارست الدبلوماسية العراقية دوراً كبيراً في تحسين العلاقات العراقية السعودية وتنقية اجواء العلاقات بين الدول العربية لاسيما بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ، حيث قامت الدبلوماسية العراقية والجزائر بدور كبير في هذا المضمار قاد الى تشكيل لجنة بين الطرفين، وعقدت اجتماع مباشر في الرياض في أول من آذار عام ١٩٦٤، حظره الأمير فيصل بن عبد العزي، والمشير عبد الحكيم عامر، وقد اصدر بيان مشترك ثمن دور العراق والجزائر لمساعيها الحميدة في تحقيق التضامن العربي[٣٩].

كانت للعلاقات الدبلوماسية الطيبة بين العراق والسعودية أثرها الكبير في حلحلة وتنقية الاجواء العربية في العديد من القضايا العالقة ومنها الخلافات بين الجمهورية العربية اليمنية والمملكة العربية السعودية حيث ابدى العراق استعداده الكامل للمساهمة في التوسط بين الطرفين واثمرت الدبلوماسية العراقية عن اتفاق الخرطوم بين الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل على حل قضية اليمن[٤٠] ووافق الطرفين دعمهما للجهات المتصارعة فيها، وتشكيل لجنة ثلاثية من العراق والمغرب والسودان مهمتهما وضع الترتيبات اللازمة لإقامة حكم يجمع تحت لوائه اليمنيين على اختلاف اتجاهاتهم في دولة واحدة[٤١].

استمر التقارب العراقي السعودي وتبادل الزيارات بين مسؤولي البلدين حيث زار رئيس الوزراء العراقي عبد الرحمن البزاز المملكة العربية السعودية في ١كانون الثاني ١٩٦٦، وأعلن في وقتها أن مباحثات البزاز ستتركز على القضايا المتعلقة بالوطن العربي عامة والعلاقات الثنائية خاصة وسيلتقي بالملك فيصل[٤٢].

وكان للزيارة بعض نتائجها منها توسط الملك فيصل في النزاع الايراني العراقي بسبب الحدود، ووضع حد للتهديدات الايرانية ضد العراق وتدخلاتها في شؤونه الداخلية، وقد ابدى البزاز في حينها استعداد العراق في تنفيذ الشروط الايرانية ووعد السعوديين بعدم التدخل في شؤون أمارات دول الخليج العربي حيث لا يوجد للعراق مطامع فيها[٤٣].

وعندما أعلنت وزارة الخارجية العراقية تحفظها تجاه اي اتفاق تتوصل اليه الكويت والسعودية وإيران في محادثاتهم حول الجرف القاري(٤٤)، ردت وزارة الخارجية السعودية على التحفظ العراقي بتصريح ان السعودية حريصة على مصالح العراق الشقيق وانها لاتقبل باي حال أن تمس مصالحهم(٤٥).

كانت للأجواء الدبلوماسية والنشاط الدبلوماسي الفاعل بين العراق والسعودية دور كبير في تقارب وجهات النظر بين البلدين في الكثير من المسائل والاحداث والقضايا العالقة عربياً واقليمياً، الاثر الاكبر في معالجتها، مما يعطي التمثيل الدبلوماسي للعراق في السعودية في تلك المدة أهمية خاصة من حيث النشاط السياسي.

شهدت مدة حكم عبد الرحمن عارف نشاطاً سياسياً ملموساً مع المملكة العربية السعودية، ولابد ان للتمثيل الدبلوماسي وبغض النظر عن حجمه وطبيعته في تلك المدة ان يكون له دوراً فاعلاً في ذلك النشاط، كان لتولي عبد الرحمن البزاز الوزارة الثانية في ١٨نيسان ١٩٦٦ اثر كبير في التقارب العراق مع المملكة العربية السعودية لاسيما انه اتخذ منهجاً ثابتاً لتطبيق التنمية الاقتصادية والنفطية في العراق وبما يخدم مصالح العراق مع البلدان العربية وكان البزاز منشغلاً بالعمل على حل المشكلات مع دول الجوار، ولاسيما المملكة العربية السعودية، وأراد توطيد العلاقة معها على اعتبار ثقلها العربي والاسلامي(٤٦).

وفي مدة وزارة ناجي طالب والتي استمرت من ٦آب ١٩٦٦الى ١٠مايس ١٩٦٧، كانت العلاقات بين البلدين تسير بصورة طبيعية(٤٧).

ترأس عبد الرحمن عارف مجلس الوزراء في ١٠مايس ١٩٦٧وأكد على السياسة الخارجية للعراق مع الدول المجاورة، وعبر عارف عن تفاؤله في منهاج وزارته حول مستقبل العلاقات العراقية السعودية، وكان لحرب حزيران بين العرب والكيان الصهيوني ١٩٦٧، وهزيمة العرب دوراً مهماً في تقوية العلاقات العراقية السعودية(٤٨).

استمرت العلاقات العراقية السعودية السياسية التي امتازت بالهدوء والاستقرار والتعاون، والتي كانت انعكاساً لسياسة عبد الرحمن عارف الخارجية، القائمة على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان المجاورة حتى انقلاب ١٧تموز ١٩٦٨، وسقوط اركان حكومته(٤٩).

المبحث الثالث

النشاط الاقتصادي للممثلين الدبلوماسيين للعراق في السعودية بين عامي ١٩٥٨– ١٩٦٨

كانت المملكة العربية السعودية تمر بأزمة اقتصادية خانقة ابان عام ١٩٥٨، فقد كانت المملكة تقف على حافة الافلاس بسبب الازمة المالية التي تعرضت لها البلاد منذ عام ١٩٥٦بسبب

انخفاض عائدات النفط[٥٠]. ومع بدء التمثيل الدبلوماسي للعراق في السعودية ارتبط العراق مع المملكة العربية السعودية ببعض الاتفاقيات وفي بعض المجالات المهمة مثل التجارة وخطوط المواصلات البرية والجوية والبحرية وسكك الحديد والاستيراد والتصدير[٥١] .

وخلال مدة حكم عبد الكريم قاسم وعند تعثر المفاوضات بين الحكومة العراقية وشركة البترول العراقية المملوكة لـ بريطانيا، دعا عبد الكريم قاسم المملكة العربية السعودية وثلاثة دول اخرى مصدرة للنفط لعقد مؤتمر في بغداد ١٩٦٠ لمناقشة انخفاض اسعار النفط وكانت النتيجة الاولى الاتفاق تشكيل منظمة الدول المصدرة للنفط[٥٢].

كانت سفارة الجمهورية العراقية في جدة تزود وزارة الخارجية العراقية بتقارير عن الوضع الاقتصادي في السعودية، ومايتعلق بالميزانية السعودية و صرفيات الاسرة الحاكمة حيث اشار تقرير السفارة الى زيادة مخصصات الاسرة المالكة في ميزانية ١٩٦١عما سبق في الاعوام السابقة [٥٣].

عانت المملكة العربية السعودية كباقي بلدان الخليج العربي من نقص حاد في المواد الغذائية، بسبب عدم صلاحية ارضها للزراعة، بالإضافة لنسبة التصحر العالية مما تسبب الى تردي الواقع الزراعي في المملكة[٥٤]، ونتيجة لسوء العلاقات السياسية بين البلدين فقد رفضت السعودية في أوائل حزيران ١٩٥٩ بدخول وفد عراقي الى المملكة السعودية، فقد ادى ذلك الى انخفاض نسبة الصادرات العراقية للسعودية ٦،١٣٪ عام ١٩٥٨الى ٥،٣١٪ عام ١٩٥٩[٥٥].

فقد كانت المملكة سوقاً جيدة للمحاصيل الزراعية العراقية على اختلاف انواعها، فقد بلغت قيمة الصادرات العراقية ١٠٤٥٥٠٥ ديناراً لكنها هبطت الى ٥٢٠٥٩٩ ديناراً عام ١٩٦١ بسبب ازمة الكويت ثم ارتفعت الى ٩٢٠٢١٦ ديناراً عام ١٩٦٢[٥٦]، وكانت الاستيرادات منها ضئيلة جداً فقد كان الميزان التجاري في تلك الاعوام لصالح العراق [٥٧]، كما تم انشاء وتوسيع المراكز العراقية التجارية في المملكة العربية السعودية ، ويعود ذلك لجهل التجار السعوديين بالتجارة العراقية، وتم تعيين مستشار تجاري ومعاون له في تلك المراكز التجارية للقيام بمهمة التعريف بالتجارة العراقية، وكانت الحكومة السعودية قد منحت امتيازات خاصة للجالية العراقية، ولاسيما في ما يخص القطاعات التجارية والاقتصادية[٥٨]، وتم في ٢٠ تموز ١٩٦٠ تم التصديق على اتفاقية انشاء الشركة العربية للملاحة العربية حيث ساهم كل من العراق والمملكة العربية السعودية في انشاء هذه الشركة، توثيقاً للروابط الاقتصادية والتعاون المشترك بينهما[٥٩].

لعب التمثيل الدبلوماسي للعراق في السعودية دوراً في انعاش النشاط الاقتصادي بين العراق والسعودية، رغم وجود خلافات نوعية بين البلدين خاصة في مسألة ترسيم الحدود، والمشاكل التي

كانت تحصل بسبب هذه المسألة، لكن حجم اتفاقيات والتبادل التجاري والوفود بين البلدين كان دليل على فعالية النشاط الاقتصادي للسفارة العراقية في جدة.

ان التقارب في العلاقات السياسية والدبلوماسية بين العراق والسعودية في مدة حكم عبد السلام عارف ونتيجة لذلك فقد حافظ الطرفان على العلاقات الاقتصـــادية والتجارية بينهما، والتي كان قد ارتبط بها البلدان ببعض الاتفاقيات وفي المجالات المهمة كالتجارة وخطوط المواصـــلات المختلفة والاستيراد والتصدير[٦٠]، حيث لا توجد اية اشارة الى نقض اية اتفاقية سبق وأن ابرمها العراق مع المملكة العربية السعودية[٦١].

وفي هذا الصـدد بعث الملك فيصـل بن عبد العزيز رسـالة شـفوية الى الرئيس عبد السـلام عارف من خلال السـفير السـعودي في بغداد عبد العزيز الحكيمي حاملاً رسـالة شـفوية، اكد من خلالها تطلع المملكة العربية السعودية في عهده الى توثيق العلاقات الاخوية بين الشعبين السعودي والعراقي، واكد بان المملكة العربية السعودية مقبلة على نهضة شاملة خاصة في الميادين الاقتصادية والعمرانية وغيرها مما يستوجب التعاون الاخوي بين البلدين[٦٢].

كان للسـياسـة الخارجية الهادئة التي التزم بها عبد الرحمن عارف تجاه دول الجوار ومنها دول الجوار العربي بالذات، أثر كبير في تفعيل العلاقات الاقتصـــادية والتجارية وبما يحقق المصـــالح المشـتركة معها وعلى كافة الاصـعدة ذات الاثر الاقتصـادي، فقد سـاهم العراق والمملكة العربية السـعودية في مكافحة ظاهرة الجراد الصـحراوي ولمدة خمس سـنوات اعتباراً من عام ١٩٦٦، وذلك لخطورة آفة الجراد الصحراوي على المحاصيل الزراعية وبالتالي سيؤدي الى تدمير الاقتصاد الوطني ويتسبب بخسارة بالثروة الوطنية لكلا البلدين[٦٣].

وكان الموقف العراق تجاه حرب حزيران ١٩٦٧حيث إسـتدعى العراق الدول العربية المنتجة للنفط لعقد اجتماع وزاري في بغداد، فقد شاركت الدول العربية بوفود رفيعة المستوى في مؤتمر بغداد المعقود في حزيران ١٩٦٧، وقد مثل السـعودية أحمد زكي اليماني وقرر في المؤتمر تصـميم الدول العربية المنتجة للنفط على ان تحرم بيعه ووصـوله الى اية دولة تشـترك في العدوان او تأييده ضـد الدول العربية، وان وجهات النظر العربية بصـورة عامة والعراق والسـعودية بصـورة خاصـة كانت متطابقة في هذه المسألة[٦٤].

تأثرت العلاقات الاقتصـــادية العراقية مع دول العالم ودول الجوار ومنها المملكة العربية السـعودية بالإجراءات التي قامت بها الحكومة العراقية بعد انتهاء الحرب العربية مع الكيان الصهيوني١٩٦٧، حيث تأثر الوضع الاقتصادي في العراق بتلك الحرب، واتخذت بعض الإجراءات لإعادته لوضعه الطبيعي حيث اتخذ الخطوات الاتية:

١- في الحقل التجاري دراسة موضوع الاستيراد وعلى ضوء اهمية المواد المستوردة، ومنع المواد الكمالية والمواد عديمة الاهمية، دراسة موضوع المواد الانشائية وحصرها بمكتب الاسمنت ومقاطعة جميع البضائع المستوردة من امريكا وبريطانيا والمانيا الغربية.

٢- من ناحية السياسة المالية دراسة الوضع المالي مع اعلان دراسة التقشف التام في كل شيء عدا المواد الغذائية والادوية واعادة النظر في بعض المخصصات من قبل وزارة المالية وتهيئة ما يقتضي لذلك، وتشريع قانون الادخار من قبل وزارة المالية وايقاف التعينات إلا عند الضرورة وبموافقة وزارة المالية [٦٥].

الخاتمة:

١- اعتراف الحكومة السعودية بالجمهورية العراقية الفتية؛ بسبب التغيير الذي حصل في العراق عام ١٩٥٨ على يد عبد الكريم قاسم، والذي أدى إلى وجود تبادل للتمثيل الدبلوماسي بين البلدين حيث تم تعيين عزيز ياسين سفيرا للعراق في السعودية في مايس ١٩٥٩ .

٢- اعادة العلاقات الدبلوماسية على مستوى التمثيل الدبلوماسي بين العراق والسعودية أثر الانقطاع؛ بسبب أزمة الكويت حيث شهدت مدة عبد السلام عارف عودة هذه العلاقات بتعيين مكي جميل ممثلا دبلوماسيا للعراق في السعودية في آذار ١٩٦٤ ، ثم تلاه تعيين طه محمد أمين أواخر مدة عبد السلام عارف سفيرا للعراق في السعودية.

٣- اتضح أن مدة الرئيس عبد الرحمن عارف مدة انقطاع للتمثيل الدبلوماسي للعراق في السعودية فلم تشهد وجود تبادل مباشر للممثلين الدبلوماسيين بين البلدين رغم وجود نوع من الود والتفاهم بين حكومتي البلدين.

٤- تبين من البحث تأثر النشاط السياسي للممثلين الدبلوماسيين في العراق في السعودية بالتجاذبات السياسية بين البلدين؛ نتيجة التفاوت في الرؤى والافكار وحذر السعودية من انتشار المد الشيوعي والقومي فيها وكان الأثر الأكبر هو ما يعرف بأزمة الكويت الناتجة عن استقلالها والتي أدت إلى سحب جميع البعثات الدبلوماسية العراقية في السعودية.

٥- بروز دور النشاط السياسي للممثليين الدبلوماسيين في ترسيخ علاقات الدبلوماسيين بين البلدين بعد انتهاء أزمة الكويت وعودة العلاقات بينهما وخاصة في مدة عبد السلام عارف.

٦- كان للممثليين الديلوماسيين العراقيين في السعودية بين عامي ١٩٥٨ – ١٩٦٨ دورا في تفعيل النشاط الاقتصادي سواء على مستوى الاتفاقيات الاقتصادية في المجالات المختلفة، أو على مستوى التبادل التجاري.

٧- تبين أن النفط هو الثروة الرئيسية التي يمتلكها كل من العراق والسعودية فقد كان للتمثيل الدبلوماسي أثرا مهما في تقريب وجهات النظر بين البلدين حول السياسة النفطية من خلال ابروتوكولات دولية أو المنظمات العربية المهتمة في شؤون النفط.

الهوامش

(١) سعود بن عبد العزيز :ولد عام ١٩٠٢ في الكويت، عمل قائداً للقوات السعودية تمت مبايعة ولياً للعهد في ٢٢أيار ١٩٣٣ تولى مقاليد الحكم بعد وفاة والده في ١٣ كانون الثاني ١٩٥٣ استمر ملكاً للبلاد حتى ٢ تشرين الثاني ١٩٦٤ بعدما تنازل بالحكم لأخيه فيصل عن العرش ، توفي في اثنا ٢٢شباط ١٩٦٩ ودفن في الرياض، ماجد جميل المغثة، موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٨٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الخليل، فلسطين،٢٠١١، ص١٨.

(2) Uriel Dann, King Hussein And the Challenge of Arab Radicalism, Oxford University press, New york, 1989, p.92[٢]

(٣) ايزنهاور: ولد داويت ديفيد ايزنهاور ١٨٩٠في دينيسون في تكساس، وهو الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة، تخرج من الكلية العسكرية عام١٩١٥، ثم توغل في الرتب العسكرية حتى اصبح جنرال، دخل أيزنهاور المعترك السياسي وفي عام ١٩٥٢ الحق الهزية بالدمقراطيين، ترك الحكم في عام ١٩٦١اعقبه بعد ذلك في الحكم جون كنيدي من الحزب الدمقراطي، للمزيد ينظر : البيطار، المصدر السابق، ج٣، ص ص٤٣٦-٤٣٧.

(٤) فواز جرجيس، النظام الإقليمي العربي والقوى الكبرى، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت: ١٩٩٧)، ص١٦٧.

(٥) فيصل بن عبد العزيز آل سعود: ولد الملك فيصل بن عبد العزيز عام ١٩٠٦ في الرياض، تربى الملك فيصل تربية دينية، وأمضى الملك فيصل ٤٠عاماً يعمل في السياسة، اصبح وزيراً للخارجية سنة ١٩٣٠ وقد نودي به ملكاً لقيادة الدولة السعودية عام ١٩٦٤، وأستشهد الملك فيصل بن عبد العزيز في مكتبه في الرياض عام ١٩٧٥ ودفن في مقبرة العود، وخلفه اخيه خالد بن عبد العزيز، للمزيد ينظر: فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، موجز تاريخ الدولة السعودية ١٧٤٤-٢٠١٧، مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض ، ٢٠١٨)، ص٨٥.

(٦) اخلاص بخيت سليمان الجعافرة، العلاقات السياسية العراقية السعودية مابين ١٩٥٨-١٩٩٠، أطروحة دكتوراه الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠١١، ص ص٢٢-٢٣.

(٧) علي غافل حسن، هاشم جواد ودوره الفكري والسياسي في العراق ١٩١١-١٩٧٢، رسالة ماجستير(غير منشورة) جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٣، ص ص١٠٣-١٠٤.

(٨) عزيز ياسين: ولد في بغداد سنة ١٨٩٩، تخرج في دار التدريب العسكري و دار المعلمين في الاستانة، حيث شغل عدة مناصب عسكريّة من سنة ١٩٢٢-١٩٥١ منها رئاسة المحكمة العسكرية الدائمة وآمرية اللواء الثاني وآمرية موقع الموصل، احيل على التقاعد سنة ١٩٥١؛ بناءاً على طلبه منح نوط الخدمة ووسام الرافدين العسكري

من الدرجة الرابعة، عين بتاريخ ١ أيار ١٩٥٩ سفيراً للعراق في جدة، محمود فهمي درويش وآخرون، دليل جمهورية العراق ١٩٦٠، مطبعة التمدن، (بغداد :١٩٦٠)، ص٣٠٠ .

(٩) د. ك. و، مجلس السيادة ، كتب تفويض وتعيين اعتماد ممثلي الجمهورية للعراقية الى وزارة الخارجية، رقم ٣/٥٢١/٦/٥/١٩٥٩، ملفة ٤١١/٤٥٤، و٩، ص٢٠.

(١٠) د. ك. و، مجلس السيادة، كتب تفويض وتعيين اعتماد ممثلي الجمهورية العراقية الى وزارة الخارجية، رقم ٥/٣١٣/٣١٣/٢٠٠ / ٣/٥/ ١٩٥٩، ملفة ٤١١/٤٥٤، و٧، ص ١٥.

(١١) راقية رؤوف الجلبي، سفراء العراق خلال سبعة عقود ١٩٢٤-١٩٩٤ دراسة توثيقية وتحليلية ومقارنة لخلفيات السفراء ومعدلات بقائهم في الخدمة الدبلوماسية في العهدين الملكي والجمهوري، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص١٥٦.

(١٢) طالب حسين شبيب: ولد عام ١٩٣٤في محافظة بابل وهو سياسي، ودرس الهندسة في لندن، انتخب الشبيب لزعامة حزب البعث العربي الاشتراكي، وكان واحد من الذين خططوا للانقلاب ضد عبد الكريم قاسم، اصبح وزيراً الخارجية بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، واصبح عام ١٩٧٦سفيراً للعراق في ألمانيا، حيث توفي في المنفى عام ١٩٦٧، للمزيد متاح على الرابط طالب شبيب https://iiab.me

(١٣) جريدة الجماهير، العدد (٤)، ١٤ شباط ١٩٦٣.

(١٤) ابراهيم هاشم معضد، وزارة الخارجية العراقية (١٩٥٨-١٩٦٨) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية ، بغداد،٢٠١١، ص٨٧.

(١٥) ولد مكي جميل في بغداد عام ١٩٠٣، حاصل على شهادة بكالوريوس في القانون وكان عضواً في جمعية الإصلاح الشعبي، وعمل مفتشاً عاماً في السفارة السعودية حتى احالته على التقاعد ، الجلبي، المصدر السابق، ص ص١٢٢- ٢٣٤.

(١٦) الوقائع العراقية، العدد (٩٣٤)، ٧ نيسان ١٩٦٤.

(١٧) المصدر نفسه، ص٢٣٤.

(١٨) طه محمد أمين: من مواليد تكريت ١٩١٩ تخرج من الكلية صنف المدفعية، وهو أحد الضباط الاحرار المشاركين في ثورة ١٤ تموز١٩٥٨وكان حينذاك برتبة مقدم، عُين سفيراً للعراق في السعودية عام ١٩٦٦وكان صديقاً للملك فيصل بن عبد العزيز، وعين بعد ذلك في فترة الرئيس عبد الرحمن محمد عارف مديراً لسككِ الحديد العراقية، ومكث في منصبهِ هذا لغاية إنقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ حيث أحيل على التقاعد، توفي عام ٢٠٢٢ في بغداد اثر نوبة قلبية، موسوعة عارف، طه محمد أمين، متاح على الرابط : https://3arf

(١٩) ( ) الوقائع العراقية ، العدد (١٢٢٢) ، ١٩ كانون الاول ١٩٦٦ .

(٢٠) عبد الرحمن عارف، الضابط الوديع الذي حكم العراق ولم ينصفه التأريخ، منشور على الرابط: https://www.aljazeera.net

(٢١) الجلبي، المصدر السابق، ص٢٣٤.

(٢٢) الحلف الإسلامي: هو المشروع الذي نادى به الملك فيصل بن عبد العزيز وشاه أيران والاردن، بهدف اقامة اتجاه وثيق بين كل الدول الإسلامية ، حيث عقدت عدة مؤتمرات لتحقيق هذا الغرض الا ان العديد من الدول

العربية الإسلامية المتحررة رفضت المشاركة في هذا المؤتمرات، لأنها اعتبرت هذه المؤتمرات تهدف الى تحجيم حركة القومية العربية ومعاداة الدول الاشتراكية الإسلامية والغربية ، وأن الرابط الوحيد بين الدول الداعية اليه عد اسلامها هو انتمائهم الى المعسكر الغربي، للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،(بيروت: ١٩٩٤)، ج٧، ص ٥٧١.

(٢٣) نور سالم مجيد عودة، مشكلات الحدود العراقية مع دول الجوار الجغرافي العربي(١٩٣٧ –١٩٦٨)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، ٢٠١٥، ص ١٦٩.

٢٤() خليل أبراهيم الزوبعي، العراق في الوثائق البريطانية ١٩٥٨–١٩٥٩، بيت الحكمة،(بغداد: ٢٠٠٠)، ج١، ص ص٢٨١–٢٨٦.

٢٥() الجعافرة ، المصدر السابق ، ص ٢٤.

(٢٦) نوري عبد الحميد العاني، علاء جاسم محمد الحربي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري(١٩٥٨–١٩٦٨)، ط٢، بيت الحكمة، (بغداد: ٢٠٠٥)، ج٢، ص٢٠٣.

(٢٧) العاني والحربي، المصدر السابق، ص٢٦.

(٢٨) قحطان أحمد فرهود المشهداني، التمثيل الدبلوماسي وواجهات السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية مع دول الجوار الجغرافي العربي ١٩٤٥–١٩٦٤، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة ديالى، ٢٠٠٤، ص٢٠٦.

(٢٩) المصدر نفسه، ص٢٠٧.

(٣٠) قحطان احمد سليمان الحمداني، السياسة الخارجية العراقية من ١٤ تموز ١٩٥٨– ٨شباط ١٩٦٣، مكتبة مدبولي، (القاهرة : ٢٠٠٨)، ص٢٧٦.

(٣١) المشهداني، المصدر السابق، ص٢٠٩.

(٣٢) أحمد بن إبراهيم بن عبده آل مسفر عسيري، العلاقات السياسية بين المملكة العربية السعودية والكويت، ١٩٥٣–١٩٨٢، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية الشريعة للدراسات الاسلا مية قسم التاريخ، جامعة ام القرى، السعودية، ٢٠١٤، ص١٧٨.

(٣٣) بطرس بطرس غالي، الجامعة العربية وتسوية النزاعات المحلية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، (القاهرة: ١٩٧٧)، ص٨٦.

(٣٤) محمد جاسم محمد، العلاقات العراقية_ الخليجية ١٩٥٨–١٩٧٨، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية،١٩٨٠، ص١١٥.

(35) Dann vriel, Iraq Under Qassim, A political History 1958-1963,praege pall mll, New york, Jerusalem, 1969, p.352

(٣٦) عودة، المصدر السابق، ص١٦٨.

٣٧() مرتضى حسين غريب صبار الجبوري، العلاقات العراقية السعودية ١٩٦٨–١٩٧٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠٢١، ص٣٣.

(٣٨) محمد، المصدر السابق، ص٢٢٩.

(٣٩) محمد، المصدر السابق، ص ٢٢٩.

(٤٠) القضية اليمنية: قيام عبد السلال احد قادة الجيش اليمني بالإنقلاب على الامام محمد البدر في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢،حيث تلقيه البدر الدعم من حكام السعودية والاردن وعلى رأسها الامير خالد، مبررين ذلك ان قيام الجمهورية اليمنية بعد نجاح الثورة يشكل خطراً على المملكة السعودية، وقد استمر الصراع بين الطرفين ثمان سنوات حيث سيطرت الفصائل الجمهورية على الحكم في نهاية الحرب التي دعم فيها هذهِ الفصائل الرئيس المصري جمال عبد الناصر وفي الساعت الاولى من نجاح الثورة في صنعاء بعثت قيادة الجمهورية اليمنية برقية للرئيس جمال عبد الناصر تبلغه فيه عن سقوط النظام الرجعي، للمزيد ينظر: جولو فاكايا ايلينا، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية ١٩٦٢–١٩٨٥، ترجمة: محمد علي عبد الله البحر، مركز الدراسات والبحوث اليمني،(صنعاء:١٩٩٤)، ص ص ٢٧–٣٠.

(٤١) محمد، المصدر السابق، ص ٢٣٠.

(٤٢) المركز العراقية للمعلومات والدراسات، العراق وقائع وأحداث ١٩٥٨–١٩٦٨، دار الكتب والوثائق، (العراق: بغداد ٢٠٠٩) ، ص ٢٠٩.

(٤٣) محمد، المصدر السابق، ص٢٣١.

(٤٤) الجرف القاري: هو الجزء الممتد تحت مياه البحار من الارضي بدءاً من المنطقة التي تغمرها المياه حتى النقطة التي ينكسر فيها هذا الامتداد بحدة وصولاً الى اعماق أعالي البحار، واستخدام مصطلح الجرف القاري في القرن العشرين، ويرجح ان اول استعمال لهذا المصطلح كان عام ١٩١٦ على يد العالم الاسباني ولهذا الجرف قوانين خاصة به للمزيد ينظر: عميرة فؤاد، النظام القانوني للجرف القاري، رسالة ماجستير غير منشورة، كليه الحقوق، قسم القانون العام، جامعة الاخوة من توري قسنطينا، الجزائر، ٢٠١٥، ص ص٤–١٣.

(٤٥) محمد، المصدر السابق، ص٢٣٢.

(٤٦) سحر هاشم أيوب صبري العنزي، العلاقات العراقية – السعودية ١٩٥٨–١٩٦٨، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣، ص٧٤.

(٤٧) العنزي، المصدر السابق ، ص٧٥.

(٤٨) مرتضى الجبوري، المصدر السابق، ص٣٤.

(٤٩) العنزي، المصدر السابق، ص ص ٧٧–٧٨.

(٥٠) العنزي، المصدر السابق ، ص١٠٠.

(٥١) المصدر نفسه، ص١٠٣.

(٥٢) عضيد داويشة، العراق تاريخ سياسي من الاستقلال الى الاحتلال، ترجمة: سامر طالب، مركز الرافدين للحوار، (لبنان: بيروت٢٠١٩)، ص٢٠٣.

(٥٣) د. ك . و، سفارة الجمهورية العراقية في جدة الى وزارة الخارجية، تقرير أقتصادي رقم ٢٠/١/١ المؤرخ في ١٩٦٠/١/١٨، ملفة ٤٢١١٠٢/١٠٢، و٤٠، ص٨٦.

(٥٤) جميل ابراهيم الحجيلاني، المملكة العربية السعودية، ط٢، وزارة الاعلام، (الرياض /د ت)، ص٧٥.

(٥٥) الجعافرة ، المصدر السابق ، ص٢٦.

(٥٦) وزارة التخطيط العراقية، المجموعات الاحصائية السنوية العامة للسنوات ١٩٥٩–١٩٦٢، ص ص١٩٥ – ٢٣٠

(٥٧) الحمداني، المصدر السابق، ص٢٧٧.

[٥٨]() عبد الوهاب حمدي النجار، سياسية التجارة الخارجية في العراق في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، رسالة ماجستير (منشوره)، كلية التجارة ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٦٦، ص٤٨٩.

([٥٩]) العنزي، المصدر السابق، ص١٠٧.

([٦٠]) خلود خالد شاكر، السياسية الخارجية السعودية تجاه الوطن العربي منذ عام ١٩٧٥، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٨٤، ص٢٠٠.

([٦١]) العنزي، المصدر السابق، ص ١٠٣.

([٦٢]) المصدر نفسه، ص ١١٣.

([٦٣]) د. ك. و، رقم السجل (١٧)، مقررات مجلس الوزراء، كتاب وزارة الزراعة المرقم (٦٣١) في ٥ تموز ١٩٦٧.

([٦٤]) مرتضى الجبوري، المصدر السابق، ص ص٣٣-٣٤.

([٦٥]) العنزي، المصدر السابق، ص ١٠٨.

المصادر والمراجع:

اولاً: وثائق الغير منشوره

١. د. ك . و، سفارة الجمهورية العراقية في جدة الى وزارة الخارجية، تقرير أقتصادي رقم ٢٠/١/١ المؤرخ في ١٩٦٠/١/١٨، ملفة ٤٢١١٠٢/١٠٢.

٢. د. ك. و، رقم السجل (١٧)، مقررات مجلس الوزراء، كتاب وزارة الزراعة المرقم (٦٣١) في ٥ تموز ١٩٦٧.

٣. د. ك. و، مجلس السيادة ، كتب تفويض وتعيين اعتماد ممثلي الجمهورية للعراقية الى وزارة الخارجية، رقم ١٩٥٩/٥/٦/٥٢١/٣، ملفة ٤٥٤/٤١١.

٤. د. ك. و، مجلس السيادة، كتب تفويض وتعيين اعتماد ممثلي الجمهورية العراقية الى وزارة الخارجية، رقم ٢٠٠/٣١٣/٣١٣/٥ / ٣/٥/ ١٩٥٩، ملفة ٤٥٤/٤١١.

ثالثاً:الكتب العربية والمعربة

١. بطرس بطرس غالي، الجامعة العربية وتسوية النزاعات المحلية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، (القاهرة: ١٩٧٧).

٢.جميل ابراهيم الحجيلاني، المملكة العربية السعودية، ط٢، وزارة الاعلام، (الرياض /د ت).

٣. جولو فاكايا ايلينا، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية ١٩٦٢-١٩٨٥، ترجمة: محمد علي عبد الله البحر، مركز الدراسات والبحوث اليمني،(صنعاء:١٩٩٤).

٤.عضيد داويشة، العراق تاريخ سياسي من الاستقلال الى الاحتلال، ترجمة: سامر طالب، مركز الرافدين للحوار، (لبنان: بيروت٢٠١٩).

٥. خليل أبراهيم الزوبعي، العراق في الوثائق البريطانية ١٩٥٨-١٩٥٩، بيت الحكمة،(بغداد: ٢٠٠٠).
٦. فواز جرجيس، النظام الإقليمي العربي والقوى الكبرى، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت: ١٩٩٧).
٧. فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، موجز تاريخ الدولة السعودية ١٧٤٤-٢٠١٧، مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض ، ٢٠١٨).
٨. قحطان احمد سليمان الحمداني، السياسة الخارجية العراقية من ١٤ تموز ١٩٥٨- ٨ شباط ١٩٦٣، مكتبة مدبولي، (القاهرة : ٢٠٠٨).
٩. محمود فهمي درويش وآخرون، دليل جمهورية العراق ١٩٦٠، مطبعة التمدن، (بغداد :١٩٦١).
١٠. نوري عبد الحميد العاني، علاء جاسم محمد الحربي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري(١٩٥٨-١٩٦٨)، ط٢، بيت الحكمة، (بغداد: ٢٠٠٥).
١١. وزارة التخطيط العراقية، المجموعات الاحصائية السنوية العامة للسنوات ١٩٥٩-١٩٦٢

رابعاً: الكتب الاجنبية

(1) Uriel Dann, King Hussein And the Challenge of Arab Radicalism, Oxford University press, New york, 1989.
([2]) Dann vriel, Iraq Under Qassim, A political History 1958-1963,praege pall mll, New york, Jerusalem, 1969.

خامساً: الرسائل والاطاريح الجامعية

١. اخلاص بخيت سليمان الجعافرة، العلاقات السياسية العراقية السعودية مابين ١٩٥٨-١٩٩٠، أطروحة دكتوراه الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠١١.
٢. راقية رؤوف الجلبي، سفراء العراق خلال سبعة عقود ١٩٢٤-١٩٩٤ دراسة توثيقية وتحليلية ومقارنة لخلفيات السفراء ومعدلات بقائهم في الخدمة الدبلوماسية في العهدين الملكي والجمهوري، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٩٦.
٣. ابراهيم هاشم معضد، وزارة الخارجية العراقية (١٩٥٨-١٩٦٨) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية ، بغداد،٢٠١١.
٤.أحمد بن إبراهيم بن عبده آل مسفر عسيري، العلاقات السياسية بين المملكة العربية السعودية والكويت، ١٩٥٣-١٩٨٢، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية الشريعة للدراسات الاسلا مية قسم التاريخ، جامعة ام القرى، السعودية، ٢٠١٤.

٥. خلود خالد شاكر، السياسية الخارجية السعودية تجاه الوطن العربي منذ عام ١٩٧٥، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٨٤.
٦. سحر هاشم أيوب صبري العنزي، العلاقات العراقية – السعودية ١٩٥٨–١٩٦٨، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣.
٧. عبد الوهاب حمدي النجار، سياسية التجارة الخارجية في العراق في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، رسالة ماجستير (منشوره)، كلية التجارة ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٦٦.
٨. علي غافل حسن، هاشم جواد ودوره الفكري والسياسي في العراق ١٩١١–١٩٧٢، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٣.
٩. عميرة فؤاد، النظام القانوني للجرف القاري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كليه الحقوق، قسم القانون العام، جامعة الاخوة من توري قسنطينا، الجزائر.
١٠. قحطان أحمد فرهود المشهداني، التمثيل الدبلوماسي وواجهات السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية مع دول الجوار الجغرافي العربي ١٩٤٥–١٩٦٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ديالى، ٢٠٠٤.
١١. ماجد جميل المغثة، موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية ١٩٦٤–١٩٨٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الخليل، فلسطين.
١٢. محمد جاسم محمد، العلاقات العراقية_ الخليجية ١٩٥٨–١٩٧٨، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية،١٩٨٠.
١٣. مرتضى حسين غريب صبار الجبوري، العلاقات العراقية السعودية ١٩٦٨–١٩٧٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل.
١٤. نور سالم مجيد عودة، مشكلات الحدود العراقية مع دول الجوار الجغرافي العربي(١٩٣٧–١٩٦٨)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، ٢٠١٥.

سادساً: الصحف والجرائد

١. جريدة الجماهير، العدد (٤)،١٤ شباط ١٩٦٣.
٢. الوقائع العراقية ، العدد (١٢٢٢)، ١٩ كانون الاول ١٩٦٦
٣. الوقائع العراقية، العدد (٩٣٤)،٧ نيسان ١٩٦٤.

سابعاً: الموسوعات

١. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،(بيروت: ١٩٩٤)ج٧.

ثامناً: شبكة المعلومات الدولية الانترنيت

١. طالب شبيب متاح على https://iiab.me

٢. موسوعة عارف، طه محمد أمين، متاح على الرابط : https://3arf

٣. عبد الرحمن عارف، الضـــابط الوديع الذي حكم العراق ولم ينصـــفه التأريخ، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net

Sources and references

First: Unpublished documents:

1. D. K . And, Embassy of the Iraqi Republic in Jeddah to the Ministry of Foreign Affairs, Economic Report No. 1/1/20 dated 1/18/1960, file 102/421102.

2. D. K. And, Register No. (17), Cabinet Decisions, Ministry of Agriculture Letter No. (631) dated July 5, 1967.

3. D. K. And, the Sovereignty Council, wrote authorizing and appointing the accreditation of representatives of the Republic of Iraq to the Ministry of Foreign Affairs, No. 3/521/6/5/1959, file 411/454.

4. D. K. And, the Sovereignty Council, wrote the authorization and appointment of accreditation of representatives of the Iraqi Republic to the Ministry of Foreign Affairs, No. 5/313/313/200 / 5/3/1959, file 411/454 .

Second: Arabic and Arabized books:

1. Boutros Boutros Ghali, The Arab League and the Settlement of Local Conflicts, Arab Organization for Education, Culture and Science, Institute for Arab Research and Studies, (Cairo: 1977).

2. Jamil Ibrahim Al-Hajilani, Kingdom of Saudi Arabia, 2nd edition, Ministry of Information, (Riyadh / DT).

3. Gulu Vakaya Elena, The Political Development of the Yemen Arab Republic 1962-1985, translated by: Muhammad Ali Abdullah Al-Bahr, Yemeni Studies and Research Center, (Sanaa: 1994).

4. Adheed Dawisha, Iraq's Political History from Independence to Occupation, translated by: Samer Talib, Al-Rafidain Center for Dialogue, (Lebanon: Beirut 2019).

5. Khalil Ibrahim Al-Zubaie, Iraq in British Documents 1958-1959, House of Wisdom, (Baghdad: 2000).

6. Fawaz Girgis, The Arab Regional System and the Great Powers, Center for Arab Unity Studies, (Beirut: 1997).

7. Faisal bin Mishal bin Saud bin Abdulaziz Al Saud, A Brief History of the Saudi State 1744-2017, King Fahd National Library, (Riyadh, 2018).

8. Qahtan Ahmed Suleiman Al-Hamdani, Iraqi Foreign Policy from July 14, 1958 - February 8, 1963, Madbouly Library, (Cairo: 2008).

9. Mahmoud Fahmi Darwish and others, Guide to the Republic of Iraq 1960, Al-Tamadun Press, (Baghdad: 1961).
10. Nouri Abdul Hamid Al-Ani, Alaa Jassim Muhammad Al-Harbi, History of Iraqi Ministries in the Republican Era (1958-1968), 2nd edition, House of Wisdom, (Baghdad: 2005).
11. Iraqi Ministry of Planning, General Annual Statistical Collections for the Years 1959-1962 .
Third: Foreign books:
(1) Uriel Dann, King Hussein And the Challenge of Arab Radicalism, Oxford University press, New york, 1989.
(2) Dann vriel, Iraq Under Qassim, A political History 1958-1963,praege pall mll, New york, Jerusalem, 1969.
Fourth: University theses and dissertations:
1. Ikhlas Bakhit Suleiman Al-Jaafra, Iraqi-Saudi political relations between 1958-1990, doctoral thesis, University of Jordan, College of Graduate Studies, 2011.
2. Raqia Raouf Al-Chalabi, The Ambassadors of Iraq during Seven Decades 1924-1994, a documentary, analytical and comparative study of the backgrounds of the ambassadors and their rates of survival in the diplomatic service in the royal and republican eras, unpublished doctoral thesis, College of Administration and Economics, University of Baghdad, 1996.
3. Ibrahim Hashim Muadhad, The Iraqi Ministry of Foreign Affairs (1958-1968), a historical study, unpublished master's thesis, Al-Mustansiriya University, College of Basic Education, Baghdad, 2011.
4. Ahmed bin Ibrahim bin Abdo Al Misfer Asiri, Political Relations between the Kingdom of Saudi Arabia and Kuwait, 1953-1982, Master's Thesis (unpublished), Sharia College of Islamic Studies, Department of History, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 2014.
5. Kholoud Khaled Shaker, Saudi foreign policy towards the Arab world since 1975, Master's thesis (unpublished), College of Political Science, University of Baghdad, 1984.
6. Sahar Hashem Ayoub Sabri Al-Anazi, Iraqi-Saudi Relations 1958-1968, Master's Thesis (unpublished), College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 2013.
7. Abdul-Wahhab Hamdi Al-Najjar, Foreign Trade Policy in Iraq in the Post-World War Period Second, Master's thesis (published), Faculty of Commerce, Alexandria University, 1966.

8. Ali Ghafil Hassan, Hashim Jawad and his intellectual and political role in Iraq 1911-1972, Master's thesis (unpublished), Dhi Qar University, College of Education for the Humanities, 2013.
9. Amira Fouad, The Legal System of the Continental Shelf, Master's Thesis (unpublished), Faculty of Law, Department of Public Law, University of the Fraternity of Constantine Torres, Algeria.
10. Qahtan Ahmed Farhoud Al-Mashhadani, Diplomatic representation and foreign policy interfaces of the Kingdom of Saudi Arabia with neighboring Arab geographical countries 1945-1964, Master's thesis (unpublished), University of Diyala, 2004.
11. Majid Jamil Al-Maghtha, The position of the Kingdom of Saudi Arabia on the Palestinian issue 1964-1982, Master's thesis (unpublished), Hebron University, Palestine.
12. Muhammad Jassim Muhammad, Iraqi-Gulf Relations 1958-1978, Master's Thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Political Science, 1980.
13. Murtada Hussein Gharib Sabbar al-Jubouri, Iraqi-Saudi relations 1968-1979, Master's thesis (unpublished), College of Education for the Humanities, University of Babylon.
14. Nour Salem Majeed Odeh, Iraqi border problems with neighboring Arab geographical countries (1937-1968), Master's thesis (unpublished), College of Education for Girls, University of Baghdad, 2015.
Fifth: Newspapers and Newspapers:
1. Al-Jamahir Newspaper, Issue (4), February 14, 1963.
2. The Iraqi Gazette, Issue (1222), December 19, 1966.
3. The Iraqi Gazette, Issue (934), April 7, 1964.
Sixth: Encyclopedias:
1. Abdel-Wahhab Al-Kayyali, Political Encyclopedia, Arab Foundation for Studies and Publishing, (Beirut: 1994).
Seventh: The International Information Network, the Internet:
1. Talib Shabib, available at https://iiab.me
2. Arif Encyclopedia, Taha Muhammad Amin, available at the link: https://3arf
3. Abd al-Rahman Arif, the meek officer who ruled Iraq and did not History does justice to him, available at the link: https://www.aljazeera.net